كليم اللَّه

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 02/12/2016

كليم اللَّه موسى عليه السلام هو أكثر الأنبياء الذين ورد ذكرهم في القرآن، وله حضور مميّز وقصص متعددّة ومتنوعة تأسر العقول بسلاسة السرد، وأناقة اللغة وسحر البيان، فضلاً عن إثارتها لخياله عبر مختلف عناصر القصة من صور حيَّة، وأزمنة متباينة، وأمكنة واقعية، وحبكة جاذبة،.. الخ! إنَّها قمَّة القمم في الإيجاز البياني والإعجاز اللغوي، فضلاً عن النظم الرقمي العجيب الذي يعجز المرء عن حصره والإلمام بأطرافه

وفي هذا المشهد سوف نقف مع ملامح من تكرار اسم موسى عليه السلام في القرآن

إذا تتبَّعت مسارات المنظومة الرقمية القرآنية في كل ما يتعلَّق بالرسل والأنبياء تجدها تدور في فلك العدد 17 بشكل لافت للنظر وإذا تتبَّعت كلمة (رُسُل) في القرآن الكريم تجدها تكرّرت 34 مرّة، وهذا العدد يساوي 17 + 17، بينما تكرّرت كلمة (رُسُلَنَا) في القرآن الكريم 17 مرّة، وتكرّرت كلمة (رُسُله) مثلها تمامًا 17 مرّة!

إذا بدأت العدّ من العدد 289، فإن العدد 313 ترتيبه رقم 25

ماذا تعني هذه الأعداد؟

العدد 289 يساوي 17 × 17

العدد 313 هو مجموع الرسل الذين أرسلهم اللَّه إلى البشرية!

العدد 25 هو مجموع الرسل الذين وردت أسماؤهم في القرآن!

موسى والعدد 17

علاقة الرسل بالعدد 17 علاقة متشعِّبة ومعقدة جدًّا، ولا يتسع المجال للخوض في جميع تفاصيلها، ولذلك سوف نكتفي بالتركيز في أحد الرسل لنرى مدى ارتباطه بالعدد 17، وليكن موسى عليه السلام .

موسى -عليه السلام- هو أكثر الرسل والأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن

ورد اسم موسى في القرآن 136 مرّة، وهذا العدد = 17 × 8

ورد اسم موسى في 34 سورة، وهذا العدد = 17 × 2

أكثر السور التي ورد فيها اسم موسى في القرآن سورتا البقرة والأعراف..

ورد في السورتين معًا 34 مرّة، وهذا العدد = 17 × 2

أوَّل آية ورد فيها اسم موسى في القرآن هي الآية رقم 51 من سورة البقرة، وهذا العدد = 17 × 3

ورد اسم موسى في سورة طه 17 مرّة، والآية الثالثة رقمها 17

ورد اسم موسى 3 مرّات في سورة هود، والآية الأولى رقمها 17

ورد اسم موسى 3 مرّات في سورة الإسراء التي ترتيبها رقم 17

ورد اسم موسى لأوَّل مرّة في سورة البقرة، وهي السورة التي ترتيبها رقم 2

وورد آخر مرّة في سورة الأعلى وهي السورة التي ترتيبها رقم 87

والفرق بين ترتيب السورتين 85، وهذا العدد يساوي 17 × 5

تأمّل هذه الآية:

قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَمَا أُوْتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (136) البقرة

اسم موسى في هذه الآية هو الكلمة رقم 17

رقم الآية 136، وهذا هو بالفعل مجموع تكرار اسم موسى في القرآن!

تأمّل الآية جيدًا!

إذا كان اسم موسى هو الكلمة رقم 17 من بداية الآية فما هو ترتيبه من نهاية الآية؟

اسم موسى في هذه الآية هو الكلمة رقم 15 من نهايتها!

سؤال مهم..

إلى ماذا يشير العدد 15 هنا؟

الإجابة عن هذا السؤال سوف تضطّرنا إلى إسدال الستار على العدد 17، وسوف نعود إليه لاحقًا، وذلك حتى نفسح المجال لمشهد آخر غاية في الروعة! روعته في بساطته وقوة مدلولاته! فلنتأمّل معًا هذا المشهد الجديد:

السؤال حول مغزى العدد 15 لا يزال مطروحًا!

إذا تتبّعت آيات القرآن تجد أن هناك 15 آية منها اختتمت باسم نبي اللّه موسى وهذه الآيات هي:

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيْثُ مُوْسَى (9) طه

فَلَمَّا أَتَاهَا نُوْدِيَ يَا مُوْسَى (11) طه

وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يَا مُوْسَى (17) طه

قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوْسَى (19) طه

قَالَ قَدْ أُوتِيْتَ سُؤْلَكَ يَا مُوْسَى (36) طه

إِذْ تَمْشِيْ أُخْتُكَ فَتَقُوْلُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُوْنًا فَلَبِثْتَ سِنِيْنَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوْسَى (40) طه

قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمَا يَا مُوْسَى (49) طه

قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوْسَى (57) طه

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوْسَى (67) طه

فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُوْنَ وَمُوْسَى (70) طه

وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوْسَى (83) طه

قَالُوْا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِيْنَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوْسَى (91) طه

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوْسَى (36) النجم

هَلْ أَتَاكَ حَدِيْثُ مُوْسَى (15) النازعات

صُحُفِ إِبْرَاهِيْمَ وَمُوْسَى (19) الأعلى

تأمّل جيدًا هذه الآيات التي ختمت باسم موسى:

الآيات عددها 15

أوّل هذه الآيات عدد حروفها 15

آخر هذه الآيات عدد حروفها 15

مجموع كلمات هذه الآيات = **114** كلمة بعدد سور القرآن!

مجموع أرقام هذه الآيات = **619**، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **114**

العجيب أن أحرف اسم (موسى) وعددها 4 تكرّرت في هذه الآيات 110 مرّات، ومجموع العددين **114**

تأمّل كيف يوظف القرآن ترتيب الأعداد الأوّليّة!

فهو مثلما يأخذ في الحسبان خصائص الحروف وترتيبها في قائمة الحروف الهجائية فهو يأخذ أيضًا خصائص الأعداد الأوّليّة وترتيبها في قائمة الأعداد الأوّليّة!

سؤال متكرّر..

هذا السؤال نعيده ونكرره في أكثر من موقف حتى نفتح به عقول الملحدين والمكذبين بهذا القرآن!

هل كان مُحَمَّد صلى الله عليه وسلّم يعلم سر الأعداد الأوّليّة الصماء ولذلك وظّفها بهذه الطريقة المتقنة؟

كيف تفسّرون هذه الحقائق الرقمية الساطعة؟

تأكَّدوا وتحقَّقوا وتثبَّتوا!

هناك 15 آية في القرآن اختتمت باسم موسى، وهي هذه الآيات التي أمامكم، وهي حصرية ولا يوجد غيرها!

مجموع كلمات هذه الآيات 114 كلمة بعدد سور القرآن!

ومجموع أرقام هذه الآيات نفسها 619، وهذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 114

هل تنكرون شيئًا من هذه الحقائق؟!

لاحظ أن عدد هذه الآيات 15 والآية رقم 57 في سورة طه تقسِّم هذه المجموعة إلى قسمين متساويين تمامًا: 7 آيات قبلها، و7 آيات بعدها!

مع الانتباه إلى أن 57 × 2 = **114** عدد سور القرآن!

النصف الأوَّل تنصِّفه الآية رقم 19 من سورة طه والنصف الثاني تنصِّفه الآية رقم 91 من سورة طه أيضًا!

لاحظ التعاكس بين العددين: 19 و91

تأمّل..

مجموع كلمات الآيات السبع السابقة لآية الوسط = 64 كلمة

مجموع كلمات الآيات السبع التالية لآية الوسط = 42 كلمة

الفرق بين العددين 64 – 42 = 22

ماذا يعني هذا العدد؟

هذا العدد هو الفرق بين تكرار اسم موسى في القرآن وعدد سور القرآن! كيف؟

ورد اسم موسى في القرآن الكريم 136 مرّة، وبذلك، فإن 136 – 114 = 22

تأمّل..

عدد آيات سورة طه 135 آية، وهناك 12 آية منها خُتمت باسم نبي اللَّه موسى عليه السلام، وهذا يعني أن عدد الآيات التي لم تُختتم باسم موسى هو 135 - 12 = 123، وهذا العدد هو 41 × 3

عدد كلمات سورة طه 1353 كلمة، وهذا العدد هو 41 × 3 × 11

في سورة طه ورد اسم اللَّه 6 مرّات أي 3 × 2

في سورة طه ورد لفظ "رب" 27 مرّة أي 3 × 3 × 3

أعود بك إلى آية الوسط مرّة أخرى، فهي الآية رقم 8 في القائمة، والعجيب أن عدد كلماتها أيضًا 8 كلمات!

تأمّل..

مجموع أرقام الآيات التي ختمت باسم موسى = 619

مجموع أرقام السور الأربع التي تضمَّنت هذه الآيات = 239

الفرق بين العددين 380، وهذا العدد هو 20 × 19

العدد الأوَّل هو رقم ترتيب سورة طه، والثاني هو رقم آخر آية ختمت باسم نبي اللَّه موسى.. فتأمّل!

عودة إلى الآيات..

نعود إلى قائمة الآيات التي خُتمت باسم موسى عليه السلام مرّة أخرى، فنلاحظ أن الآية قبل الأخيرة ترتيبها رقم 14 وعدد حروفها 14 حرفًا!

الآية الأخيرة في القائمة ترتيبها رقم 15، وعدد حروفها 15 حرفًا!

أعجوبة!

أعود بك مرّة أخرى إلى قائمة الآيات التي خُتمت باسم موسى عليه السلام لأعرض عليك هذه الأعجوبة:

مجموع أرقام الآيات السابقة لآية الوسط 181، ومجموع كلماتها 64 كلمة، ومجموع العددين = 245

وهذا العدد هو 5 × 49

لاحظ أن الرقم 5 هو عدد كلمات الآية السابقة لآية الوسط مباشرة، والعدد 49 هو رقمها!

مجموع أرقام الآيات التالية لآية الوسط 381، ومجموع كلمات هذه الآيات 42 كلمة، ومجموع العددين يساوي 423

وهذا العدد هو 9 × 47

لاحظ أن الرقم 9 هو رقم أوَّل آية في سورة طه خُتمت باسم موسى!

وهو أيضًا عدد كلمات آخر آية في سورة طه خُتمت باسم موسى!

أمَّا العدد 47 فهو الفرق بين رقم الآية التالية لآية الوسط مباشرة، ورقم سورة طه التي وردت فيها هذه الآية!

الآية التالية لآية الوسط مباشرة عدد كلماتها 5 وعدد حروفها 19 ورقمها 67 ومجموع هذه الأعداد = 91

وهذا العدد هو رقم آخر آية في سورة طه خُتمت باسم موسى عليه السلام!

والعدد 19 هو رقم آخر آية في القرآن الكريم خُتمت باسم موسى!

يلاحظ من قائمة الآيات أن هناك آيتين متطابقتين في أرقامهما وعدد حروفهما:

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (36) طه

أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى (36) النجم

لاحظ أن حروف كل من هاتين الآيتين = 20 حرفًا، وهذا العدد هو ترتيب سورة طه في المصحف!

رقم كل من الآيتين 36، وهذا العدد = 6 × 6

تأمّل الأعجب..

من بين الآيات التي اختتمت باسم موسى هناك 6 آيات أرقامها أعدادًا أوّليّة وهي:

فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (11) طه

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (17) طه

قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى (19) طه

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) طه

وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) طه

صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى (19) الأعلى

مجموع أرقام هذه الآيات الست 216، وهذا العدد = **6 × 6 × 6**

تأمّل وتعجّب!!

سوف تتعجّب كثيرًا إذا علمت أن اسم اللّه ورد في كل من السورتين طه والنجم 6 مرّات تحديدًا!

بل أعجب من ذلك أن عدد كلمات سورة النجم = 360 كلمة أي 36 × 10

عدد الآيات من الآية رقم 36 من سورة طه حتى الآية رقم 36 من سورة النجم هو 2436 آية

وهذا العدد = 6 × 14 × 29

تأمّل الرقم 6 فهو محور العلاقة، والعدد 14 هو عدد الحروف المقطَّعة، والعدد 29 هو عدد السور التي تبدأ بالحروف المقطَّعة!

تأمّل آية سورة طه، عدد كلماتها 6، ورقمها 36، ورقم السورة التي وردت فيها 20، ومجموع هذه الأعداد الثلاثة = 62

وهذا العدد هو عدد آيات سورة النجم وهي السورة التي وردت فيها الآية الثانية!

تأمّل هذه الآية:

وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوْسَى أَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُوْنَ (51) البقرة

أوَّل ما ورد اسم موسى في المصحف جاء بعد 50 آية من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 25 × 2

عدد الأنبياء الذين وردت أسماؤهم في القرآن الكريم × ترتيب سورة البقرة!

اسم موسى هو الكلمة رقم 725 من بداية سورة البقرة، وهذا العدد = 25 × 29

الآية عدد كلماتها 12 وسوف يرد اسم موسى في سورة البقرة 12 مرّة بعد هذه الآية!

تأمّل..

ورد اسم موسى في القرآن الكريم 136 مرّة وهو ما يشير إليه رقم هذه الآية:

قُوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (136) البقرة

هذه الآية تضمَّنت التكرار رقم 11 لاسم موسى في القرآن الكريم، وهذا يعني أن اسم موسى سوف يرد في القرآن الكريم 125 مرّة بعد هذه الآية، وهذا العدد = 25 × 5

ولكن الأعجب من ذلك لم أعرضه عليك بعد!

الآية تضمَّنت 7 ممن أوحى اللَّه إليهم، وأمرنا أن نؤمن بما أُنزل إليهم وهم بحسب الترتيب:

إِبْرَاهِيمَ - إِسْمَاعِيل- إِسْحَاقَ - يَعْقُوبَ - الأَسْبَاطِ - مُوسَى - عِيسَى

الآية جاءت من 31 كلمة وكلمة (أُوتِيَ) السابقة لاسم موسى مباشرة تقسِّم الآية نصفين متساويين تمامًا، 15 كلمة قبلها، و15 كلمة بعدها! ولكن هل تعلم ما هو ترتيب هذه الكلمة المركزية من بداية سورة البقرة؟

هذه الكلمة التي تقسِّم الآية نصفين متساويين تمامًا ترتيبها من بداية سورة البقرة هو 2401

وهذا العدد يساوي **7 × 7 × 7 × 7**

العجيب في هذه الآية أن رقمها 136 بعدد تكرار اسم موسى في القرآن الكريم!

عظمة الترتيب..

إذا تتبَّعت تكرار اسم موسى من بداية المصحف تجد أن التكرار رقم 11 ورد في هذه الآية:

قُوْلُوْا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيْلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوْسَى وَعِيْسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُوْنَ (136) البقرة

عدد كلمات الآية 31 كلمة، والتكرار رقم 31 لاسم موسى في القرآن جاء في هذه الآية من سورة الأعراف:

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (131) الأعراف

اسم موسى يأتي في ترتيب الكلمة رقم 11 من بداية الآية، والآية عدد كلماتها 22، أي 11 + 11

تأمّل وتعجّب!

العدد 31 أوّليّ، وترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 11

والتكرار رقم 11 لاسم موسى يأتي في آية عدد كلماتها 31 كلمة..

والتكرار رقم 31 لاسم موسى يأتي فيها موسى في ترتيب الكلمة رقم 11 من بداية الآية..

والآية نفسها عدد كلماتها 22 كلمة، أي 11 + 11

بل الأعجب من ذلك أن الآية ترتيبها من بداية المصحف هو 1085، وهذا العدد = 31 × 35

أرأيت هذا الإحكام في ترتيب آيات القرآن وكلماته؟!

تأمّل الكمّ الهائل من المتغيّرات التي يحشدها النسيج الرقمي القرآني للمشهد الواحد!

إنه كلام الله لا ريب!

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).